

هل هدم عمر وعثمان البيوت حول الكعبة؟ | قصة الكعبة المشرفة

[57]

راغب السرجاني

لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. بسم الله الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

مع الحلقة الخامسة والسبعين من قصة الكعبة. في يد - 00:00:00

حلقة بنتكلم عن التوسيعات الاولى المسجد الحرام وكانت هذه التوسعات في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه ثم في عهد عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه. المسجد الحرام لم يتوسع في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام. الرسول عليه الصلاة والسلام

ترك المسجد الحرام على مساحة معينة وكذلك في عهد ابو بكر - 00:00:20

الصديق وفي بداية عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه نقدر نقول ان مساحة المسجد الحرام ايام الرسول عليه الصلاة والسلام كانت

تقريبا الف وخمسميت متر مربع يعني حوالي ثمانية - 00:00:40

مية وتلاتين متر في الثمانية وتلاتين متر وشوية حاجة زي كده يعني. وكنت المساحة آآ مستقيمة يعني مربع تماما. المسجد الحرام ما كُنش ايام الرسول عليه الصلاة والسلام جدار يعني كان الكعبة وحواليها فناء وبيوت مباشرة. وعشان كده البيوت كانت بتدخل شوية

شوية على المسجد الحرام - 00:00:50

حرام اي حد يبجي يبني ممكن يجور على المساحة الفناء اللي حوالي الكعبة. وما فيش فيه حدود معينة ما فيش جدار في عهد عمر ضاق الامر بالناس. الناس ما شاء الله المسلمين كترو وفي ناس كتيرة من اللي كانت عايشة يعني في اماكن مختلفة بعيدة -

00:01:10

عن مكة من المهاجرين عادوا الى مكة المكرمة بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم. بدأ السكان يزيدوا في مكة المكرمة. فضلا عن ازدياد عدد المعتمرين والحجاج فالناس يعني ازدحم بها المقام وطلبت من من عمر رضي الله عنه التوسعة فاتي عمر بن الخطاب

رضي - 00:01:30

رضي الله عنه وبدأ في توسعة مشروع توسعة المسجد الحرام الاولى في التاريخ. آآ ابن جريج الاموي وهو من تبع التابعين مين يبكي هذه القصة؟ وطبعا ابن جريج مهم جدا في هذه الرواية لانه من اهل مكة واهل مكة ادري بشعابها. واتكلمنا على ابن جريج

في اخر الحلقة الماضية - 00:01:50

ارجعوا كلامه عن موضوع السيل اللي منع بسبب السد الذي اقامه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عمر له ما شاء الله اضافات كبيرة جدا في تاريخ الكعبة تاريخ مكة وتاريخ المسلمين بشكل عام. آآ ابن جريج آآ اسمه ابن جريج الاموي. وهو طبعا هو ليس اموي -

00:02:10

هو جده كان مولى لاحد الامويين اللي هو امية ابن خالد الاموي لذلك عرف ابن جريج ابن جريج الاموي وهو الامة بالولاء وليس

الاموي بالنسب. وهو من كبار كبار علماء المسلمين ومن اكثر من تعلم على يد عطاء ابن ابي رباح - 00:02:30

برضو من علماء مكة الكبار ولزموا حوالي سبعتاشر سنة واخذ منه كتير جدا جدا واخذ من غيره برضه من العلماء وروى عنه بعض كبار علماء زي الازواعي والليث وغيره يعني. فكلامه معتبر جدا جدا ومهم. عطاء ابن ابي رباح كان ابن جوريج ده بالنسبة له حاجة

كبيرة جدا لدرجة ان هو قال - 00:02:50

سيد شباب اهل الحجاز ابن جريج. في كل الحجاز هو افضل تلامذته كان هو آآ ابن جريج. وسيد شباب اهل الشام سليمان ابن موسى وسيد شباب اهل العراق حجاج ابن قرطاة. طبعا الاسماء ديت المفروض تكون عارفين عنها التفاصيل ديت من اعلام المسلمين الكبار. المهم ان ابن جريج بيقول - [00:03:10](#)

المسجد الحرام ليس عليه آآ جدران محاطة. يعني زي ما قلنا مفتوح على البيوت مباشرة الفناء على البيوت. انما كانت الدور محدقة به من كل جانب. غير ان الدور ان بين غير ان بين الدور ابوابا يدخل منها الناس من كل نواحيه - [00:03:30](#) فضايق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب دورا فهدمها. شف ده دي بقى خطة عمر للتوسعة. ان هو هو في بيوت حوالين المسجد الحرام هيعمل ايه؟ والبيوت طبعا ديت يعني غالبية جدا لان هي مكانها استراتيجي. ده بتطل على الكعبة مباشرة. وهو بيهدم اقرب - [00:03:50](#)

طب البيوت الى الكعبة وغالبا كانت بتبقى بيوت اشراف. وعظماء الناس يعني كبار القوم بيبقوا قريبين من هذا المكان المهم اشترى بيوت وهدمها وهدم على من قرب من المسجد. كل اما كان البيت اقرب كل ما كثر الهدم عشان يوسع المساحة حوالين - [00:04:10](#) الكعبة. وابى بعضهم ان يأخذ الثمن. في بعض الناس رفضت. مش يأخذ الثمن هو متعفف عن الثمن. مش عايز يبيع بيته. مش عايز يهدم بيته فعمر رضي الله عنه وارضاه بالقوة اخذ البيوت وهدمها. وقدر ثمنها. الناس رفضت تاخذ ثمنها - [00:04:30](#) فقلت لا احنا معترضين على الهدم ومش هناخد الثمن. قال لهم خلاص وضع المال في بيت المال وقال هذا المال لكم. في الوقت اللي تحبوا تاخدوه خدوه. لكن انا خلاص - [00:04:50](#)

اشترت انا كدولة انا اشترت هذا المكان وهذا طبعا عمر بينظر الى المصلحة الشرعية الاعلى. في ضرر واقع على الناس بهدم بيوتها لان بيوتها ديت مملوكة من سنوات طويلة. لكن في مصلحة اعم للمسلمين وطبعا دي قاعدة فقهية كبيرة جدا جدا. وعمر من الناس - [00:05:00](#)

اللي كانوا يعني لهم آآ اسهامات كبيرة في تطبيق مثل هذه القواعد. قواعد المصالح الشرعية اللي بتحقق مصلحة للناس على حساب مصلحة لبعض الافراد فعمل هذا الموضوع ووضع الاثمان في خزانة الكعبة. وبعد كده الناس خدت الفلوس على فكرة يعني الناس بعد ما عدت سنة سنتين - [00:05:20](#)

خلاص الامور استقرت وعارفين ان ما فيش فرصة انهم يرجعوا بيوتهم ثاني خلاص الوضع استقر على هذا الوضع الجديد. آآ راحوا بعد كده خدوا فلوسهم من خزانة الكعبة بامر عمر ابن الخطاب - [00:05:40](#) وعمر احاط جدارا قصيرا حول الكعبة. ده اول من بنى جدار حول الكعبة. حول المسجد الحرام يعني. هو اول واحد حط له حدود عشان ما حدش يرجع يبني ثاني ويدخل على الفناء في قادم الايام. في قادم السنوات بعد موت عمر ابن الخطاب ما حدش برضو ايه يتعدى على حدود فناء - [00:05:50](#)

الكعبة. فهو اول من سور الكعبة رضي الله عنه وارضاه. يبقى اول من وسع المسجد الحرام هو عمر ابن الخطاب واول من سور المسجد الحرام جعل له حدود هو عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. احنا قلنا ان المساحة كانت تقريبا الف وخمسمية متر. ايام الرسول عليه الصلاة والسلام تقريبا وزادت حوالي التمنية وستين متر ايام سيدنا عمر - [00:06:10](#) المخططات بهذه التوسعة فوصلت المساحة كده الفين وشوية في عهد اه عمر ابن الخطاب رضي الله عنه. ثم مات عمر رضي الله عنه وتولى عثمان ابن عفان رضي الله عنه بعد ولاية عثمان دخل الناس في دين الله افواجا بشكل اكبر من ايام سيدنا عمر وزيادة الفتوحات وزاد الخير - [00:06:30](#)

ومكة ازدهمت اكثر واكثر وصارت الزيادة اللي عملها عمر بن الخطاب بغير كافية لاستيعاب كافة الناس. فاضطر عثمان ابن عفان الى توسعة جديدة في مانه رضي الله عنه وعمل نفس الحكاية. راح برضو هناك ونظر الى اقرب البيوت الى الكعبة بعد البيوت اللي هدمها عمر بن الخطاب. في صف ثاني او ثالث او رابع - [00:06:50](#) لهذه البيوت وبدأ يساوم الناس على شراء البيوت من اموال الدولة طبعا الدولة ما شاء الله كانت غنية جدا في ايام سيدنا عثمان.

فدفع اموال كبيرة جدا للناس عشان يقدر ياخذ البيوت دي يهدمها ويدخلها في فناء الكعبة او في المسجد الحرام. في ناس وافقت وفي ناس كتيرة رفضت - [00:07:10](#)

لما رفضت عمل زي ما عمل سيدنا عمر فبدأ ياخذ منهم البيوت بالقوة عشان يهدمها وعشان بعد كده يدخلها في المكان. يقول ابن جريج ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان فوسع المسجد واشترى من قوم وابى اخرون ان يبيعوا. فهدم عليهم - [00:07:30](#)
قوة القانون والدولة عثمان هدم البيوت فصيحوا به. عملوا عليه ثورة. وصيحوا واعترضوا مع ما عملوش الكلام ده ايام سيدنا عمر. عملوه دلوقتي. فقال عثمان بن عفان انما جرأكم علي حلمي عنكم. فقد فعل - [00:07:50](#)

بكم عمر هذا فلم يصح به احد. فاحتذيت على مثاله فصيحتم به. ثم امر بهم الى الحبس وفعلا حبسوا واعمالهم بالحزم رضي الله عنه وارضاه وهدأت الامور. جاءه عبدالله بن خالد بن اسيد. او ابن اسيد - [00:08:10](#)

الصواب نطقه اسيد عبدالله بن خالد بن اسيد. خالد بن اسيد من الصحابة الكرام. هو اخو عتاب بن اسيد اللي هو كان والي مكة ايام الرسول عليه الصلاة والسلام فعبدالله هذا ابن خالد ابن زيد ابن اخي عتاب ابن اسيد وعبدالله ده مختلف في صحبته فكان ماسك الشرطة في مكة في ذلك الوقت فجاءه - [00:08:30](#)

وكلم عثمان بن عفان فيهم فسمح وعفا عنهم واخرجهم من الحبس. وطبعا احنا بنطلع كده على موقف الكلام ده كان في سنة ستة وعشرين يعني بعد موت عمر بن الخطاب - [00:08:50](#)

طب ثلاث سنين بس. بس بنطلع على موقف اختلاف طبائع الناس في عهد سيدنا عثمان لكثرة الخير وعدد الناس اللي دخل في الاسلام كان كبير وفتنت الناس بالدنيا بدأت اخلاقها تنحرف فزهرت مثل هذه الامور. وسيدنا الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيتعامل مع الناس بالحلم. لكن طبائع الناس اتغيرت على عهد سيدنا عثمان - [00:09:00](#)

هذا افرز هذه المواقف ومع ذلك سيدنا عثمان تعامل بالامر بالحزم ووسع المسجد الحرام وتوسيع عثمان كان حوالي الفين واربعين متر. الفين واربعين متر. يعني تقريبا قد حجمه في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وعهد عمر مع بعض - [00:09:20](#)

فصارت المساحة الاجمالية بعد عهد سيدنا عثمان اربعتلاف تلتمية وتسعين متر تقريبا. طبعا كلها يعني قياسات آآ تقريبية عثمان ضاع في المساحة التي كانت على عهد عمر وعمر اصلا زود مساحة برضو عن عهد الرسول عليه الصلاة والسلام تقدر - [00:09:40](#)

ان في عهد سيدنا عثمان كان زايد عن عهد الرسول صلى الله عليه وسلم حوالي ثلاث اضعاف. فده اكيد اول توسيعتين في المسجد الحرام. وبعد كده ما شاء الله بدأت التوسيعات تزيد حتى - [00:10:00](#)

الاحجام يعني هائلة وزي ما انتم شايفين دلوقتي المسجد الحرام بيستوعب اعداد هائلة من من المصلين. ونسأل الله عز وجل ان ييسر لنا جميعا الصلاة في المسجد للحرام. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:10:10](#)